وكثر غوره سمي قرحا غائرا وكثيرا ما يرافقه وفشي وغار سمي رضا فسخا
وربما قيل الفسخ والرض والفدغ لكل ما يتفرق في وسط العضلة
كيف كان وان وقع في الشرايين او في الاوردة سمي انفجارا ثم اما
ان يعترضها فيسمى قطعا وفصلا او ينفذ في طولها فيسمى صدعا
او يكون ذلك على سبيل تفتح فوهاتها فيسمى شقا وان كان
في الشرايين فلم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي
يحويه حتى يمتلئ ذلك الفضاء واذا عصر عاد الى العرق سمي
ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار شرياني واعلم
انه ليس كل عضو يحتمل الانحلال الفرد فان القلب لا يحتمله
ويكون معه الموت واما ان يقع في الاغشية والحجب فيسمى
فتقا واما ان يقع بين الجزئين من عضو مركب فينفصل احدهما
عن الاخر من غير ان ينال العضو المتشابه الاجزاء تفرق اتصال
فيسمى انفصالا او خلعا واذا كان ذلك في عصب زال عن موضعه
سمي فكا وقد يكون تفرق الاتصال في المجاري فيوسع وقد يكون
في غير المجاري فيحدث مجاري لم تكن وزوال الاتصال والتقرح مجاري
والجرح اذا وقع في عضو جيد المزاج صلح بسرعة وان وقعت
عضو ردي المزاج استعصى حينا ولا سيما في ابدان مثل
ابدان الذين بهم الاستسقاء او سوء القنية او الجذام
واعلم ان القروح الصيفية اذا تطاولت وقعت الى الاكلة
وانت ستجد في كتب التفصيل استقصاء لامر تفرق
الاتصال مؤخرا اليه الفصل الخامس في الامراض المركبة واما
الامراض المركبة فلننقل فيها ايضا قولا كليا نقول انا السفا
نعني بالامراض المركبة اي امراض اتفقت مجتمعة من الامراض
التي اذا اجتمعت حدث من جملتها شيء هو مرض واحد وهذا
هو مثل الورم والبثور من جنس الورم فان البثور اورام صغار
كان الاورام بثور كبار والورم توجد فيه اجناس الامراض
كلها موجد فيه مرض المزاج لانه لا ورم الا وبحدث من سوء
مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب فانه لا ورم
الا وهناك افة في الشكل والمقدار وربما كان فيه امراض
الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق الاتصال
فانه لا ورم الا وهناك

تفرق الاتصال فانه لا بد من تفرق الاتصال لما انصبت المواد الفضلية
الى العضو الوارم وسكنت بين اجزائه وفرقت بعضها عن بعض
حتى تاخذ لانفسها امكنة والورم يعرض للاعضاء اللينة
وقد يعرض شيء شبيه بالورم في العظام يغلظ حجمها وتزداد
رطوبتها ولا تعرب ان يكون القابل للزيادة بالغذاء يقبلها بالفصل
اذا نفذ فيه او حدث فيه وكل ورم ليس له سبب باد ثم سببه
البدني يتضمن انتقال مادة من عضو الى ما تحته فيسمى نزلة
وربما كان السبب المادي الذي تتولد منه الاورام والبثور
مغمورا في اخلاط اخرى غير مؤذية في كيفيتها فاذا استفرغت
الاخلاط الجيدة في وجه من الاستفراغ اما الطبيعي كما يعرض
للنفساء وفي الارضاع واما غير الطبيعي كما يعرض لجراحة
تسيل دما محمودا بقيت تلك الاخلاط الردية خالصة مفردة
فتاذى بها الطبع فيدفعها فربما كان وجه دفعها الى الجلد فحدثت
اورام وبثور والاورام قد تنفصل بفصول مختلفة الا ان
اولى فصولها بالاعتبار هي الفصول الكائنة عن اسبابها
وهي المواد التي يكون عنها الاورام والمواد التي يكون عنها الاورام
ستة الاخلاط الاربعة والمائية والريح فالورم اما ان يكون
حارا واما ان لا يكون ولا ينبغي ان تظن ان الورم الحار هو الكائن
عن دم او مرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها او
عرض لها الحرارة بالعفونة وان كانت هذه الاجناس ايضا
قد تنقسم بحسب انقسام انواع كل مادة وذلك بالقول
النوعي في الاورام اولى وعادتهم ان يسموا الدموي المحض فلغمونيا
والصفراوي المحض حمرة والمركب منهما باسم مركب ويقدمون
الاغلب فيقولون مرة فلغمونية حمرة ومرة حمرة فلغمونية
واذا جمع سمي خراجا واذا وقع الخراج في اللحوم الرخوة كاللغانين والنغانغ
وخلف الاذن والاربية وكان من جنس فاسد سمي
في موضعه الجزئي سمي طاعونا والاورام الحارة ابتداؤها
يندفع الخلط ويعظم الحجم ثم تزيد بعد الحجم وتزداد
ثم وقوف عند غاية الحجم ثم باخذ في الانحطاط فينضج او يتحلل
والنضج ومآل امرها اما التحلل واما جمع مدة واما استحالة
الى الصلابة

Copyright © King Saud University